

السنن الرواتب في المذاهب الأربعة

انتشر عبر وسائل التواصل الاجتماعي جدول عن السنن الرواتب، وأتى مخالفاً لما جاء في السنة النبوية ، ومن هنا جاءت فكرة الكتابة عن الموضوع على **المذاهب الأربعة** كلها؛ فـ “الحسنات يذهبن السيئات” والنوافل مما يتقرب العبد بها إلى الله: “ولا يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه”، وهي تجبر ما نقص من الفرائض.

جاء في الذخيرة نقلاً عن ابن دقيق العيد **المالكي**: “النفوس تكون مشغولة بأسباب الدنيا بعيدة عن حالة الخشوع والحضور فإذا قُدمتِ النَّوافِلُ على الْفَرَائِضِ أُنِسَتْ النَّفْسُ بِالْعِبَادَةِ وَتَكَيَّفَتْ بِحَالَةٍ تُقَرِّبُ مِنَ الْخُشُوعِ وَأَمَّا تَأْخِيرُهَا عَنْهَا فَقَدْ وَرَدَ أَنَّ النَّوَافِلَ جَائِزَةٌ لِنَقْصِ الْفَرَائِضِ فَإِذَا وَقَعَ الْفَرَضُ نَاسَبٌ أَنْ يَقَعَ بَعْدَهُ مَا يُجِبُّ الْخَلَلَ”. تُعرف **النافلة الراتبة** التي تصلى قبل الفرائض **بالقبلية**. ووقتها بدخول وقت الفريضة، إلى أن يذهب وقتها. وتعرف النافلة الراتبة التي تصلى بعد الصلاة **بالسنن البعدية**، ويدخل وقتها بالفراغ من الفرض، ويستمر إلى أن يذهب وقتها. جاء في كتاب الفقه الإسلامي وأدلته: “ويعد فعل القبليّة بعد الفرض أداءً، والاختيار ألا تؤخر عن وقتها إلا لمن حضر والصلاة تقام أو نحوه، وفعل البعدية قبله لا تنعقد”.

أولاً: السنن الراتبة عند الحنفية

هي عندهم قسمان: مؤكدة (وهي اثنتا عشرة ركعة)، ومندوبة (وهي ثمان وعشرون ركعة). وتفصيلها كالآتي:

1- المؤكدة: وهي التي واظب الرسول صلى الله عليه وسلم على أدائها، ولم يتركها إلا نادراً. وهي ركعتان قبل **صلاة الفجر**، وأربع ركعات قبل صلاة الظهر أو قبل الجمعة، بتسليمة واحدة، ركعتان بعد الظهر، ويندب أن يضم لها ركعتين، وأربع بعد الجمعة بتسليمة واحدة، ركعتان بعد المغرب: ويسن إطالة القراءة فيهما، ركعتان بعد فرض العشاء. يُنظر: الأشباه والنظائر، والفقه على المذاهب الأربعة، والفقه الإسلامي وأدلته.

وملخصها في الجدول الآتي:

السنن البعدية	الصلاة المفروضة	السنن القبليّة
X	صلاة الفجر	ركعتان
ركعتان إلا الجمعة فأربع بتسليمة واحدة	صلاة الظهر	أربع ركعات بتسليمة واحدة
X	صلاة العصر	X
ركعتان مع إطالة القراءة	صلاة المغرب	X
ركعتان	صلاة العشاء	X

جدول السنن المؤكدة عند الحنفية

2- **المندوبة:** وهي التي كان النبي صَلَّى الله عليه وسلم يصليها غالباً، ويتركها أحياناً. وهي ركعتان أخريان إلى سنة الظهر البعدية، أربع ركعات قبل العصر بتسليمة واحدة، أربع ركعات قبل صلاة العشاء وأربع بعدها بتسليمة واحدة، **صلاة الأوابين:** وهي ست ركعات بعد المغرب، بتسليمة أو ثنتين أو ثلاث، والأول أدوم وأشق. ينظر: تحفة الملوك، الأشباه والنظائر، والفقهاء على المذاهب الأربعة، والفقهاء الإسلاميين وأدلتهم.

وملخصها في الجدول الآتي:

السنن البعدية	الصلاة المفروضة	السنن القبليّة
X	صلاة الفجر	ركعتان
أربع ركعات بتسليمتين إلا الجمعة فتسليمة واحدة	صلاة الظهر	أربع ركعات بتسليمة واحدة
X	صلاة العصر	أربع ركعات بتسليمة واحدة
ست ركعات	صلاة المغرب	X



ثانياً: السنن الراتبة عند المالكية:

سنة الرواتب عند السادة المالكية نوعان: سنن رواتب مؤكدة “وعدها اثنتا عشرة ركعة”، وما كان من باب أولى من هذه السنن الرواتب المؤكدة “وعدها أربع وعشرون ركعة”. وذلك أنه لا حدّ لأكثرها عندهم، وأقلها ركعتان، وفق التفاصيل الآتية:

1- **سنن رواتب مؤكدة:** وهي ركعتا الفجر، وتسمى عند المالكية رغبة، ويتأكد النفل قبل صلاة الظهر وما بعدها، وقبل صلاة العصر، وبعد صلاة المغرب، والعشاء، بلا تحديد بعدد معين، فيكفي في تحصيل الندب ركعتان. والأولى بعد كل صلاة عدا المغرب أربع ركعات، وبعد المغرب ست ركعات. مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، وإرشاد السالك، وحاشية الدسوقي، والفقهاء على المذاهب الأربعة، والفقهاء الإسلاميين وأدلته. [والموسوعة الفقهية الكويتية](#).

وملخصها كالآتي:

السنن البعدية	الصلاة المفروضة	السنن القبليّة
X	صلاة الفجر	ركعتان
مطلق النفل بلا عدد. وأقله ركعتان	صلاة الظهر	مطلق النفل بلا عدد. وأقله ركعتان
X	صلاة العصر	مطلق النفل بلا عدد. وأقله ركعتان
مطلق النفل بلا عدد. وأقله ركعتان	صلاة المغرب	X
مطلق النفل بلا عدد. وأقله ركعتان	صلاة العشاء	X

جدول السنن الراتبة المؤكدة عند المالكية

2- **الأولى في صلوات الرواتب المؤكدة:** الأولى بعد كل صلاة عدا المغرب أربع ركعات، وبعد المغرب ست ركعات. جاء في منح الجليل شرح على مختصر سيد خليل: ” لأكمل ما ورد من أربع قبل الظهر وأربع بعدها وأربع قبل العصر وست بعد المغرب”. وانظر: مواهب الجليل لشرح مختصر الخليل، وإرشاد السالك، وحاشية الدسوقي والفقهاء على المذاهب الأربعة، والفقهاء الإسلاميين وأدلته. [والموسوعة الفقهية الكويتية](#).



السنن البعدية	الصلاة المفروضة	السنن القبليّة
X	صلاة الفجر	ركعتان
أربع ركعات	صلاة الظهر	مطلق النفل بلا عدد. وأقله ركعتان. والأكمل أربع ركعات.
X	صلاة العصر	مطلق النفل بلا عدد. وأقله ركعتان. والأكمل أربع ركعات.
ست ركعات	صلاة المغرب	X
أربع ركعات	صلاة العشاء	X

ثالثاً: السنن الراتبية عند الشافعية:

وتنقسم إلى سنن الرواتب المؤكدة (وعدها عشر ركعات) وسنن رواتب غير المؤكدة (وعدها اثنتا عشرة ركعة، وإذا أضيفت إلى المؤكدة يصبح المجموع اثنتين وعشرون ركعة).

1- **سنن الرواتب المؤكدة:** وهي عشر ركعات: ركعتا الفجر، وركعتا قبل الظهر أو الجمعة، وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء. ينظر: الإقناع، والفقهاء على المذاهب الأربعة، والفقهاء الإسلاميين وأدلتهم. والموسوعة الفقهية الكويتية. وهي كالآتي:

السنن البعدية	الصلاة المفروضة	السنن القبليّة
X	صلاة الفجر	ركعتان
ركعتان	صلاة الظهر	ركعتان
X	صلاة العصر	X
ركعتان	صلاة المغرب	X
ركعتان	صلاة العشاء	X



2- **سنن الرواتب غير المؤكدة:** وهي اثنتا عشرة ركعة: ركعتان قبل الظهر، سوى المؤكدين، وركعتان بعدها كذلك، والجمعة كالظهر، وأربع قبل العصر، وركعتان قبل المغرب، وركعتان قبل العشاء. ينظر: الإقناع، والوسيط، والفقهاء على المذاهب الأربعة، والفقهاء الإسلاميين وأدلتهم. والموسوعة الفقهية الكويتية. وتفصيلها كما يأتي:

السنن البعدية	الصلاة المفروضة	السنن القبليّة
ركعتان	صلاة الظهر	ركعتان
X	صلاة العصر	أربع ركعات
X	صلاة المغرب	ركعتان
X	صلاة العشاء	ركعتان
X	صلاة الفجر	X

جدول السنن الراتبية الغير المؤكدة عند الشافعية

رابعاً: السنن الراتبية عند الحنابلة:

وتنقسم كما عند **الحنفية** إلى قسمين: مؤكدة (وهي عشر ركعات)، وغير مؤكدة “مندوبة” (وهي عشرون ركعة). وتفصيلها كالآتي:

1- **المؤكدة:** هي عشر ركعات: ركعتان قبل الظهر، وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل الفجر. ينظر: الإقناع في فقه الإمام أحمد، والمغني، العمدة، والفقهاء الإسلاميين وأدلتهم، والفقهاء على المذاهب الأربعة. وملخصه كالآتي:



السنن البعدية	الصلاة المفروضة	السنن القبليّة
ركعتان	صلاة الظهر	ركعتان
X	صلاة العصر	X
ركعتان	صلاة المغرب	X
ركعتان	صلاة العشاء	X
X	صلاة الفجر	ركعتان

جدول السنن الراتبّة المؤكّدة عند الحنابلة

2- غير المؤكّدة : أربع قبل الظهر وأربع بعدها، وأربع قبل صلاة العصر، وأربع بعد صلاة المغرب، وأربع بعد صلاة العشاء. ويباح أن يصلي ركعتين قبل المغرب. ينظر: المغني، وحاشية الروض المربع، وأخسر المختصرات لابن جبيرين، الإقناع في فقه الإمام أحمد، والفقّه على المذاهب الأربعة، والفقّه الإسلامي وأدلّته. والموسوعة الفقهية الكويتية. وهي كالآتي:

السنن البعدية	الصلاة المفروضة	السنن القبليّة
أربع ركعات	صلاة الظهر	أربع ركعات
X	صلاة العصر	أربع ركعات
أربع ركعات	صلاة المغرب	X
أربع ركعات	صلاة العشاء	X
X	صلاة الفجر	X

جدول السنن الراتبّة الغير المؤكّدة عند الحنابلة

المتفق عليها في السنن الرواتب المؤكّدة بين المذاهب الأربعة

هناك قاسم مشترك في عشر سنن رواتب مؤكّدة بين المذاهب الأربعة، ست ركعات بعدية، وأربع قبلية اتفاقاً، فقد أجمعوا على أنه:



- أقلّ الرواتب البعدية المشروعة هي ركعتان في كل من صلاة الظهر والمغرب والعشاء، ثم زاد بعضهم في السنن الرواتب المؤكدة أكثر من ركعتين .

- وأجمعوا على أنه لا قبلية مؤكدة لصلاحي المغرب والعشاء، كما ذهب الجمهور إلى عدم وجود قبلية لصلاة العصر خلافاً للمالكية.

- أجمعوا على مشروعية ركعتين قبلية في كل من صلاحي الفجر والظهر، وأن قبلية الفجر ركعتان فقط. ثم زاد بعضهم في قبلية صلاة الظهر أكثر من ركعتين.

السنن القبليّة	الصلاة المفروضة	السنن البعدية
ركعتان	صلاة الفجر	X
ركعتان وما زاد محل خلاف	صلاة الظهر	ركعتان وما زاد محل خلاف
لا يوجد عند الجمهور خلافًا للمالكية	صلاة العصر	X
X	صلاة المغرب	ركعتان وما زاد محل خلاف
X	صلاة العشاء	ركعتان وما زاد محل خلاف

جدول السنن الرواتب المؤكدة بين المذاهب الأربعة